

الدرس 1 / شرح منظومة أشعة الأنوار / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال الشيخ سليمان ابن سحمان النجدي في كتابه انشاءات الانوار فيما لا اله الا الله من بعض الاشرار. قال رحمه الله وقد سأله بعض الاخوان ان ينظر كلام الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:00:00](#)

رحمه الله. اعلن رحمك الله ان كلمة الاخلاص لا اله الا الله لا تنفع لا اله الا بمعرفة معناها. وهو نهى الاهلي فهو نفي الاهلي عن ما سوى الله والبراءة من الشرك في العبادة وافراد الله تعالى بجميع انواعها. وقد ذكر شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن - [00:00:20](#)

عندنا عبد الوهاب رحمهم الله تعالى سبعة سبعة شروط وذكر انها لا تصح هذه الكلمة من قائلها ولا تنفع ولا تنفعه الا اذا استجمعت له هذه الشروط. فقد احببت ان انظمها واذكر في ضمن ذلك الاشارة الاشارة الى - [00:00:40](#)

الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات على سبيل على سبيل الجمال والتنبيه. واذكر نواقض الاسلام العشرة التي ذكرها الشيخ شيخ الاسلام وعلى مجهودات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من تمييز الحاجة الى ذلك فاقول وبه الثقة والعصمة - [00:01:00](#) الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه الرسالة الموسومة باشعة الانوار في ما تضمنته لا اله الا الله من لا اله الا الله من بعض الاسرار او من بعض الاسرار - [00:01:20](#)

هذا هذه منظومة نظمها الشيخ سليمان ابن سحمان النجدي رحمه الله ونظموا هذا اخذها من رسالة كتبها الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد الوهاب رحمه الله تعالى اجمعين. ذكر فيها معنى لا اله الا الله - [00:01:40](#)

وذكر شروطا لهذه الكلمة والشيخ قال الحسن عندما ذكر هذه الكلمة ذكر معناها وبين مقتضاها وذكر شروطا لهذه الكلمة استقفاها واستقرأها من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الشروط وان لم توجد في كتب اهل العلم الاوائل - [00:02:00](#)

على هذا التقسيم وهذا الصبر الا ان الكتاب والسنة قد دلوا قد دلوا على هذه الشروط باجماع اهل العلم ولا اختلاف بينهم فيما ذكره الشابان الحسن وانما الشاهد الحسن ذكر هذه الشروط السبعة - [00:02:28](#)

من باب التقريب فقد وفق رحمه الله عز وجل في هذه الشروط فاصبح هذه الشروط يحفظها الطلاب صغارا وكبارا ويتدارسون ويتذاكرونها فهو علم فتحه الله عز وجل الى الشيخ عبدالوهاب الحسن - [00:02:46](#)

ويكون له رأى بما يكون له فضل السبق في ذكر هذه الشروط السبعة وقد اخذها بعضه اهل العلم اخذها بعده اهل العلم. وذكرها في مصنفاتهم وذكرها الادلة على ذلك. وقد ذكر الشاب الحسن ايضا الادلة على - [00:03:07](#)

اي الشروط التي ذكرها واخذ دلتا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحمه الله تعالى اعلم وقد مر بنا عند قوله اعلم هنا هو امر بالتعلم - [00:03:24](#)

ولا شك ان العلم هو اولى ما سعى فيه العبد وهو اولى ما له دعي والعلم علمان اما علم عيني واما علم كفائي فقوله هنا اعلم هو علم عيني اي يجب علينا ان نتعلم هذا العلم - [00:03:39](#)

خاص ان هذا العلم يتعلق باصل الدين وبكلمة التوحيد التي ينطقها المسلم مرات وكرات في اليوم والليلة فيجب عليه ان يعرف معناها وما دل عليه مقتضاها. لان هذه الكلمة هي مفتاح الجنة - [00:03:57](#)

وهذا المفتاح لا يفتح الا اذا كان له اسنان ولا بد للعبد ان يعرف معنى لا اله الا الله وان يحقق معناها ويأتي بآثارها ويأتي بما دلت عليه من لما دلت عليه من المعاني - [00:04:18](#)

وخاصة في هذه الازمنة التي بعد الناس عن لغة العرب وفهمها وعن معرفة دلالاتها ومعانيها فان كلمة التوحيد لا اله الا الله لما قيلت لكفار قريش استكبروا ونفروا لانهم عرفوا ان معنى هذه الكلمة - [00:04:36](#)

اثبات العباد لله وحده ولا في العبادة عما سوى الله. فقالوا فجعل الالهة الها واحدا قل لا اله الا الله يستكبرون وقال وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - [00:05:00](#)

بينما عامة الناس في هذه الازمنة وفيما مضى من الازمنة يقولون لا اله الا الله صباح مساء ويشركون بالله سبحانه وتعالى ويعبدون غير الله بل الحذاق منهم والمتكاسون منهم يفسرون لا اله الا الله - [00:05:18](#)

او الله يفسرونه بالقادر على الاقتراع ويفسرونه بالغني اما سواه والفقير اليه ما عداه ويفسرونها بالخالق الرازق هذا معنى الله عندهم ولا شك ان هذا التفسير لكلمة الله ليس بصحيح - [00:05:42](#)

لا لغة ولا معنى لا من جهة اللغة ولا من جهة الشرع فليس الله هو الخالق الرازق بهذا المعنى اللغوي وان كان من جهة من جهة ما يتضمنه اسم الله فان الله هو الخالق الرازق المدبر المحي المميت - [00:06:04](#)

فاذا كان كذلك وجب على المسلم ان يعرف معنى لا اله الا الله حتى ينتفع بها وحتى يعرف وحتى تفتح له ابواب الجبال فهذه الكلمة هي اقل ما يوضع في ميزان العبد - [00:06:24](#)

وهذه الكلمة بالتي اجلها جردت سيوف الموحدين واعليت راية الجهاد ولاجلها فتحت ابواب الجنة وهي الكلمة التي جعلها ابراهيم في عقبه وهي الكلمة سيسأل عنها الناس يوم القيامة ماذا كنتم تعملون - [00:06:41](#)

سيسأل عن لا اله الا الله واذا كان كذلك فلا بد لطالب العلم والمتعلم والطالب ان يعرف هذه الكلمة وخاصة ان يتعلق بمعناها واركائها وما يتعلق بشروطها وقد ذكر الشاهد ابي الحسن في هذه المقدمة ان لها سبعة شروط وانها لا تصح هذه الكلمة - [00:07:04](#)

من قائلها ولا تنفعه الا اذا استجمع هذه الشروط اي لا بد ان يأتي بالشهور السبعة حتى تنفعه متى ما اختل شرط من شروطها انتقضت هذه الكلمة ولم تنفع صاحبها يخش يا سليمان وقد احببت ان انظمها - [00:07:33](#)

واذكر في ظل ذلك الاشارة الى توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات على سبيل الاجمال والتنبيه واذكر نواقض الاسلام العشرة التي ذكرها شيخ الاسلام وعلم الهداة في الاعلام الوهاب الى سيس الحاج فاقول به الثقة والعصمة. قوله لا اله الا الله لا هنا - [00:07:54](#)

الناحية النافية لا هل الله ياه حرف لا حرف ومعناه يفيد النفي. فلا هذا نافي ولا اه اسمها اسمها اله لا اله واله اسمه جنس يراد به كل معبود كل معبود - [00:08:17](#)

سواء كان بحق او بباطل هذا هو اسم الله والله اختلف العلم هل هو مشتق او جامد والصحيح انه اشتق من الهة يأله فهو اله مألوف هذا اصل الاشتقاق فقال بعضهم انها جامدة - [00:08:42](#)

فقول لا اله نفي الالهة التي نفي الالهة قال لا اله معبود بحق الا الله لا اله معبود بحق الا الله. اذا لا اله الا فيشمل جميع الالهة التي التي عبت - [00:09:06](#)

ويدخل في هذه الالية كل معبود لكن عندما قال لا اله نفي الالهة كلها الالهة كلها ثم استثنى ولا لها اسم وخبر فاسمها اله وهو ابن الفتح لا اله - [00:09:29](#)

وخطرها محذوف في هذا الباب وشاع في هذا الباب حذف الخبر اذا المراد منه قد ظهر واختلفي تقدير الخبر منهم من قال كائن ومنهم من قال موجود وهذا ليس بصحيح - [00:09:49](#)

فقول لا اله كان موجود يدخل في جميع الالهة ولا شك ان الالهة من جهة وجودها التي يعبدون الله موجودة من جهة كونه وانها كائنة موجودة وكائنة والمراد بلا اله هو نفي الله وليس اثبات الالهة الموجودة - [00:10:07](#)

فقال فليؤد قدر الخبر المحلوف بقوله لا اله بحق لا اله بحق الا الله فاصبح الخبر لا اله بحق الا الله اي هو الله الواحد الاحد المعبود بحق وكل اله سواه - [00:10:27](#)

الهيته والهنه والينته فاليهنه والهنه باطلة هذا معنى قوله لا اله الا الله كارهية وتأليه والهيته غير الله عز وجل هي الهيته باطلة وتأليهه باطل وعبادته بالاعظم الشرك وعبادته الشرك الاكبر - [00:10:51](#)

اذا هي تقوم على اكلين على النفي والاثبات نفي الالهية عما سوى الله واثبات الهيته الله عز وجل. الله ما هو اصلها؟ فليل اصلها من الهاء الى حرب وقيل الها اذا تولى من الحب - [00:11:18](#)

وقيل من الله الذي هو المعبود التعبد والتمسك وذكر الزرقي كان لها اكثر من ست معاني واقرب بعالية واصحها ان الله بمعنى المألوه المألوه المعبود هذه اصيلة فاصل الله التأله والتعبد. واذا قال تعالى ويدرك - [00:11:39](#)

والهتك اي عبادتك وايضا يقول رقبة لله درء الغايات المتهي سبحن واسترجعن من تأله اي من عبادتي فاصبح الله اصله قصر الله من الهة اي عبد وتأله اذا تعبد وتمسك - [00:12:04](#)

والله اصل المعدة مألوف مثل الكتاب بمعنى مكتوب هذا والله بمعنى مألوها للمعبود ويكون المعنى لا اله معبود الا الله سبحانه وتعالى ثم اخذ ينظم هذه الشروط وهي سبعة شروط - [00:12:26](#)

ومنهم من ادها ثمان هذا الثمن ليس بصاحب الانذار الثابت يدخل في الاركان ولا يدخل الشروط فهذا ما ذكره الشيخ سليمان تأليفه انه اراد ان ينظم معنى كانت التوحيد ويذكر شيئا من توحيد الاسماء والصفات وايضا - [00:12:51](#)

على هذه الشروط وادلتها باذن الله عز وجل والله اعلم - [00:13:10](#)